الاعدادية المركزية للبنين في بغداد

١٩٣٩-١٩٥٨ دراسة تاريخية

رشا خلف جاسم

أ.م.د. جبار درويش الشمري

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية / قسم التاريخ

الاعدادية المركزية للبنين في بغداد ١٩٣٩-١٩٥٨ دراسة تاريخية

رشا خلف جاسم

أ.م.د. جبار درويش الشمري

المقدمة

تعد الاعدادية المركزية من اقدم المدارس الثانوية التي أنشات في العراق في أوائل القرن العشرين ،والتي ازدادت اهميتها بتقادم الاعوام ، نتيجة لاهتمام وزارة المعارف بها من جهة ،والجهود المبذولة من قبل كوادرها التدريسية من جهة اخرى.

من هذا المنطلق جاء اختيارنا لـ (نشاطات طلبة الاعدادية المركزية الثقافي والفني والرياضي (١٩٣٩-١٩٥٨) كموضوع بحث لتسليط الضوء اكثر على دور الطلبة في كيفية ممارسة هواياتهم واظهار ابداعاتهم ،وفي كافة المجالات.

تم تقسيم البحث الى محورين ، تناول المحور الأول منه نشاط طلبة الاعدادية المركزية الثقافي والفتي متمثلاً بأقامة النشرات والمسابقات الفنية والثقافية داخل الاعدادية وحتى خارجها ، اما المحور الثاني فقد تطرق الى نشاط طلبة الاعدادية الرياضي والذي تنوع ما بين كرة القدم والسلة والقفز وغيرها ، والتي سجل فيها طلبة الاعدادية المركزية المراتب الاولى خلال الفترة نطاق البحث.

اعتمد البحث على مصادر متنوعة عدة ، تأتي في مقدمتها تقارير وزارة المعارف ، كذلك المجلات التربوية خاصة (مجلة المعلم الجديد) ، اضافة الى صحف عدة ومصادر اخرى أوردنا تفاصيلها في نهاية البحث (قائمة المصادر)

أولاً : نشاطات طلبة الاعدادية المركزية الثقافي والفني :

لقد كان لطلبة الاعدادية المركزية نشاطات ثقافية وفنية عدة ، يقومون بها بالتعاون مع مدرسيهم ، منها (تحية العلم) يوم الخميس من كل أسبوع ، والتي كانت تتم من خلال اصطفاف الطلاب حسب صفوفهم بأنتظام واستقامة ، بعدها ينفخ في البوق ، فترتفع الراية فوق رؤوس التلاميذ ، ثم يتقدم طالبان أو ثلاثة يقفون في ظل العلم ويلقون قصائد وخطب تحمل اخلص الشعور وأعلى المثل ، ثم تعزف بعض أنواع الموسيقى من الطلاب وينشد شيء من الاناشيد ، تتلى بعد ذلك التعليمات الرسمية المختلفة [١].

كل ما سبق والطلاب واقفين حول العلم الواحد ، في شعور واحد ،ولباس واحد يهتفون بلسان واحد (يحيا الملك) ، ثم يرتفع صوت البوق مرة أخرى فينزل العلم في جو مفعم بالحماس ، بعدها يدق بوق الانصراف ويعود الطلاب بكل هدوء الى صفوفهم [٢].

من الجدير بالذكر ان ادارة المدرسة كانت متعاونة جداً مع الطلبة من هذه الناحية ، وهي التي كانت تشجع مواهبهم وتدفعهم الى تطوير مستواهم الثقافي والفني، حتى انها كانت قد سمحت للطلاب بأفتتاح مجلة خاصة بالاعدادية عام ١٩٤٠ ، يتم من خلالها كتابة المقالات الخاصة بالطلبة ، والقصائد المختلفة التي تعبر عن ميولهم ، عُرفت المجلة بأسم (مدرستنا) ، تضمنت هذه المجلة في الاعداد التي عثر عليها مقالات وقصائد عدة ،منها قصيدة بعنوان (استيقضوا وانتبهوا) للطالب عبد المجيد الكروي من الصف الخامس علمي (ب) ،وجه فيها نداءه للعرب لنجدة الامة العربية قائلاً :

استيقضوا من السبات أيها العـــرب فقد تكاثرت الاحداث والنـــــوبُ

الا تحثكم في الشام مذبحـــــــــــة لهولها دمع عين المجد ينسكبُ

إلا يحثكم استصراخ قادتهـــــــــا الا تنبهكم رســـل ولا خطبُ ؟!

أمسى الغريب بأرض العرب محترماً وابن الجزيرة قد حاقت به الكربُ

واسترسل الكروي في قصيدته متوعداً ساسة الغرب بأوخم العواقب في حالة أن استيقظ العرب وزالت الغشاوة من على وجوههم ، ذاكراً :

ياساسة الغرب إن ثارت عزائمنا لا البحر يأويكم منا ولا الرحـــــبُ

أذ يتمونا سنيناً لاعداد لهـــــا وخنتوا وبهذا تشهد الحقـــــــبُ

ثقوا بأن بلاد العرب واحـــــــدة تحمي حماها الكماة السادة النجبُ

يافتية الشام سيروا في جهادكم اعمالكم مشعل بالفخر مُلتهـــــبُ

هيهات يغلبكم جيش ويخذلكـــم فأن فيصلنا سورٌ لكـــــــم وآبٌ[٣]

ذلك كتب الطالب عبد القادر زلوم في الصف الرابع الادبي (ب) مقاله بعنوان (عوامل نهضة الامم) ذكر فيها :

" **لاريب في أن الامم تقوم على دعائم معروفة لدى الشعوب الناهضة كما يقوم البنيان على اساس متين ، وتتوقف عظمة الأمة ويقظتها على مقدار ثبات تلك الدعائم واستقرارها ، وأن أهم الاسس التي تقوم عليها الامة ويشاد صرحها هي العلم والاخلاق**" . ومن اجل اعطاء الموضوع حقه تطرق الطالب زلوم الى هذه الاسس بشيء من التفصيل متحدثاً:-

" فأما العلم فهو عقل الامة وحُسن تدبيرها لأمور معيشتها ، وعلاقتها مع غيرها من الشعوب ، وهو الذي يحرر عقول الافراد من ظلمات الجهل وسيطرة الخرافات ، ويمهد السبيل للأسرة لتعيش في جو من الطمأنينة ،وبذلك يخرج للوطن أبناء بررة وجنوداً صالحين ، ويشمل العلم جميع ما أنتجهُ وينتجه العقل البشري من قواعد علمية ، واكتشافات جغرافية ، وصناعات وفنون ونظريات في شتى الفروع ، أما بالنسبة للاخلاق فما هي إلا حلية للافراد ، وأن الاخلاق بمثابة الروح من الجسم، فهي روح الامة ، ولسنا مغالين إن قلنا لا أمة بدون اخلاق " (٤)

كما كتب الطالب كاظم عبد الحسين الكلدار الطالب في الصف الرابع الادبي (أ) مقالاً بعنوان ، (تراثنا الادبي مفخرة قومية) ، تطرق فيه الى أهمية الادب العربي بصورة عامة ، والعراقي بصورة خاصة ، كان أهم ما جاء فيه .

" كُلنا يعلم أن للعراق تراثاً ادبياً جليلاً ، ولكن هل ظفر هذا التراث الجليل بأديب يوقف حياته على دراسته والالمام به ، بل نستطيع أن نقول أن الذين يدرسونه ويحفلون به هم جد قليل ،وهذا يعتبر نقص في حركتنا الأدبية يدعو الى اشد الاسف، فالاديب العراقي ينشغل في تراث الادب العربي وكأنه من الخلود رفيعة جداً ، وفيه من الخواص والطوابع المميزة ، وفي الوان الطرافة والابتكار ، ثروة مشوقه ومغرية ، تدعو الى الدراسة والقراءة " (٥).

واسترسل الكلدار في مقاله هذا ،موجهاً نداءه للشباب لتوجه انظارهم نحو الاهتمام بالادب قائلاً :

" أن واجب الشباب يقضي عليهم أن يتلافوا النقص الحاصل في المطالعات الخاصة والبحث والتنقيب في تراثنا الادبي ، ونحن نضمن لهؤلاء أن في الاداب العربية القديمة من المجهودات الرائعة الخصبة ما يغري كل اديب ويشوق كل باحث، وفيها من المتعة العقلية ما يرفعها الى الذروة بين الأداب الخالدة " (٦)

أضف الى ذلك كتب جلال عبد اللطيف الفارسي الطالب في الصف الخامس الادبي (ب) ، مقالاً بعنوان (واجب الشباب) ، كان مقالاً حماسياً ، وجه فيه الفارسي انتقاده الى الشباب العربي بسبب تكاسلهم عن مساعدة الدول العربية ، مذكراً لهم بالنخوة العربية القديمة ، اقتبسنا منه :

" كفانا ثرثرة حسبنا صراخاً ، كفانا ما سطرنا على متن الصحف ومانشرنا على اجنحة الاثير ، أن الواجب علينا ان نسعى لانهاض أمتنا ، وجعلها في مصاف الدول العظمى ، ليكن رائدنا العمل ، ففي العمل النجاح ، وبه نصل الى ما تصبو إليه نفوسنا ، وبه تحقق آمالنا وأمانينا ، ولكن أين العمل ؟ ننتظر عمل ونحن لا زلنا نطأطأ رؤوسنا للاستعمار واذنابه ؟ ! وهل يُمكن أن تحقق الاماني المثلى ، وفي الوسط أصابع قذرة بشعة ؟ لم هذا الجبن ؟ لم هذا الاستسلام ؟ تذكروا أن امرأة واحدة تعرض لها الروم ، فصاحت وامعتصماه ، فلبت نداءها جيوش العرب زاحفة نحو الروم لينتقموا منهم ،وأما اليوم

فألوف النساء يصرخن في فلسطين : واقوماه ، ولكن لا ينصت لهن مُجيب ، وأسفاه ، أين ذهبت النخوة العربية ، بل أين ذهب الشمم والاباء والعزة والخيلاء ؟ "[٧].

اضف الى ما سبق كان من ضمن نشاطات طلبة الاعدادية الفنية أن ادارة المدرسة وافقت على تشكيل جمعيات عدة عام ١٩٤١ منها جمعية الضاد القومية بأشراف الاستاذ فرحات شبيلات ، ولجنة الخطابة والتمثيل بأشراف الاستاذ علي العوري ، ولجنة الفنون الجميلة بأشراف الاستاذ حقي الشبلي ولجنة المكتبة بأشراف مدير المكتبة الاستاذ صادق الملائكة [٨].

من جهة أخرى نظم طلاب الاعدادية المركزية حفلة كبيرة عام ١٩٤٣ بمناسبة تتويج الملك فيصل الثاني في بناية المدرسة في الرابع من نيسان ، القى فيها الطلبة الخطب والقصائد التي أعدت خصيصاً لهذا اليوم ، كما عرضوا لهُ مقاطع سينمائية خاصة بحياته ، وعند انتهاء الحفلة أثنى الملك عليهم ، فكان لهذا الثناء تأثير كبير في نفوسهم [٩].

كما شارك طلاب الاعدادية مع مدرسيهم في حفل استعراض القوة الجوية الذي أقيم في مايس ١٩٤٣ ، ونتيجة لذلك قدمت وزارة المعارف كتاب شكر للاعدادية ، تقديراً لجهودهم في هذه الحفلة [١٠].

ومن الجدير بالذكر ، أن ادارة المدرسة بادرت في أحدى المناسبات – من أجل تشجيع الطلبة وتنمية قدراتهم – أن اقامت (مسابقة في اللغة الانكليزية) على ساحة المدرسة في كانون الثاني ١٩٤٥ ، والتي شارك فيها عدد غير قليل من طلاب مدارس العاصمة (للبنين والبنات) ، حضرها نخبة من رجالات العلم والادب وبضمنهم كذلك وزير المعارف ابراهيم عاكف الألوسي ، الذي اشاد بجهود طلبة الاعدادية ، وبهذه المناسبة القى الألوسي كلمة بليغة كان لها اجمل الأثر في نفوس الطلاب والطالبات المشتركات ، أقتبسنا منها :

" **اعزائي الطلبة ، بالرغم من المصاعب التي حلت بالعرب ،ولاسيما ما أصاب كتبهم من تمزيق وحرق واتلاف ، فأننا بالرغم من ذلك ما زلنا نجد من ذلك التراث الى الان ألوفاً من نفائس المصنفات ، التي اذا اردتم ، ويجب أن تريدوا ان تنهضوا بأمتكم ،وتعيدوا اليها مجدها ، لا بد لكم من أن تتقنوا لغات الامم الناهضة، خاصة اللغة الانكليزية ، لتقفوا على اسرار وكنه هذه الامة العظيمة ، فتترجموا لها تراثكم الخالد ، كما ترجموا هم عنها نفائس أثارها العلمية والادبية، وبهذه الوسيلة يمكننا أن نغرس الصداقة والمودة والصلة بين الشعبين العراقي والإنكليزي ، بصورة لا تنقصهم عراها مدى الايام** " [١١].

علماً أن أحد المستشارين البريطانيين كان يأخذ الطلبة فاروق عبد الرحمن ونذير القيدردار وصالح الأسود وهشام المدفعي وآخرون ، وهم أعضاء جمعية اللغة الانكليزية التي كان يرأسها المستشار نفسه عام ١٩٤٥ –١٩٤٦ ، الذي كان مكلف من قبل السفارة البريطانية ، حيث– لم يذكر اسمه – يأخذ الطلبة في جولات الى قاعدة الحبانية العسكرية ويتركهم هناك ليتحدثون مع العساكر البريطانيين من اجل تقوية لغتهم الانكليزية[١٢].

فضلاً عن ذلك ، كان طلبة الاعدادية المركزية قد طلبوا من ادارة المدرسة والوزارة بضرورة أصدار مجلة مدرسية اخرى خاصة بأعداديتهم ، وبالفعل لقيت هذه المبادرة تشجيع ودعم وزارة المعارف آنذاك ، والتي طلبت بدورها الى مديري معارف الألوية والمدارس ، تشجيع هذه المبادرة ، من خلال التعاون في ذلك بين الطلبة والمدرسين [١٣].

وفي هذا الخصوص كان طلبة الصفين الرابع والخامس قد بدأوا فعلاً بتأليف المقالات الصغيرة ، والتي كانت تبشر بنهضة أدبية رفيعة في العراق ، تضمنت هذه المقالات مواضيع أدبية وعلمية وصور كاريكاتيرية ايضاً تمهيداً لوضعها في المجلة[١٤].

ليس ذلك فحسب ، بل أن طلبة الاعدادية أصدروا عدداً من النشرات المدرسية بالتعاون مع مدرس اللغة العربية (صادق الملائكة) عام ١٩٤٦ ،منها (نشرة النبراس) التي أصدرها طلاب الصف الرابع الأدبي (شعبة ب) ، و (نشرة المعلم) التي أصدرها طلاب الصف الخامس الادبي (شعبة أ) و (نشرة الالحان) التي أصدرها طلاب الصف الرابع الادبي (شعبة أ) ، تضمنت هذه النشرات موضوعات عن المناهج التعليمية والآداب والمرأة وبعض الاشعار الأخرى [١٥].

كذلك كان من ضمن نشاطات طلبة الاعدادية ، مشاركتهم في الاستعراض الكبير الذي أقيم في نيسان ١٩٤٦ في احدى ساحات الاحتفال ، بمشاركة مدارس بغداد والمحافظات الاخرى ، وبحضور نوري السعيد وعبد الاله وفيصل الثاني ،والذي تضمن استعراض للمدارس بضمنها القاء الأناشيد والخطب الحماسية التي تناولت مواضيع شتى وبضمنها قضية فلسطين [١٦].

وبالعودة الى مسألة اصدار (مجلة الاعدادية) ، فأن ادارة المدرسة اصدرت قرارها بأفتتاح مجلة (الجامعة) التي اصبحت هي لسان حال الاعدادية المركزية عام ١٩٤٧ علماً أن ادارة الاعدادية اعلنت بأن المجلة ستتضمن مقالات مختلفة عن الشعر والنثر والصور الكاريكاتيرية ومواضيع شتى ، مع غلاف بالألوان الزاهية[١٧] .

من المفيد ذكره هنا ، أنه في الاعداد التي عثر عليها من مجلة (الجامعة) غلبت عليها مقالات المدرسين والأداريين بكثرة ، ولم نجد فيها سوى مقال واحد أو أثنين للطلاب علماً أن ذلك من أجل تعويد الطلبة على اسلوب الكتابة ، منها مقال للاستاذ حسن جواد (مدير التعليم الثانوي والمهني العام) والذي حمل عنوان (رسالة الطالب في المجتمع العراقي) ، اقتبسنا منه :

" **أن لكل شخص في الحياة رسالة وهدفاً ، صغيراً كان أم كبيراً ، وأن الرسالة والهدف يتطوران مع الزمن ،وفقاً لمصلحة المجتمع الذي يعيش فيه الشخص ، فكلما ارتفعت موهبته وازداد في المجتمع نضوجه ، سما الهدف الذي يسعى اليه ، وتوسعت مسؤولية العمل الملقاة عليه ، وتحددت رسالته في امته ، وأن الطالب فرد من افراد الامة ، يشاركها في كل ما دارت حياته عليها** " ، واسترسل الاستاذ حسن جواد في مقاله هذا مشيراً الى ان للطالب في المدرسة هدفين ، احدهما قريب والأخر بعيد ،مبيناً انه

فيما اذا انحرف الطالب أو شذ عنهما فأنه سوف يسبب لنفسه وأمته أضراراً عدة ، وفيما يتعلق بهذين الهدفين ، ذكر الاستاذ حسن : " **أن الهدف الأول هو سلاح العلم والثقافة والاخلاق التي يجدها الطالب مجموعة في المدرسة يناله اذا اخلص لمدرسيه ، واطاعهم وعمل بأرشادهم ، ويخسرها اذا هو انحرف عن طاعتهم ومشورتهم ، أما الهدف الثاني فهو اجتماعي بطبيعته ، وهو الجزء المكمل لرسالته فاذا ما علمنا ان سلاح الطالب علم وثقافة واخلاق وان حياته الاجتماعية اخلاص للوطن ، خالٍ من كل شائبة ، أذن رسالته تدفعه الى أن يسارع للحصول على هذا السلاح ، فيحصل عليه ويجهز نفسه به ، ويسخر عقله وعاطفته في صالح الوطن ، وبالتالي يصبح طالبنا مواطناً كفوءاً يليق بالحياة الحرة، وتليق الحياة الحرة به** " [١٨].

كما كتب الاستاذ محمد مندور مقالاً بعنوان (ما قيمة الحياة بلا شعر واحلام)، تطرق فيه مندور الى اسباب ضياع الشعر والنثر ، أو بالأحرى قلتهُ ،موضحاً سبب ذلك بالقول :

" **أن الشعر سائر الى الانقراض ، لأن قوى العقل آخذه في الطغيان على قوى الاحساس عند البشر، والحياة الروحية آخذه في الانكماش أمام الحياة المادية ، وأن ما نخشاه هو أن يكون النثر نفسهُ سائراً نحو التحول من النثر الفني الى الفن الرياضي، وأن البشر سيصلون الى الكتابة بما يشبه المقالات الجبرية**" ،

واستطرد مندور في مقالهِ هذا ضارباً أمثلة من الواقع ،من اجل تقريب الصورة اكثر للقارئ ذاكراً :

" **تستطيع أن تبحث في أوربا اليوم عن ملحمة قصصية تكتب بالشعر ، فلا تجد ، وتستطيع ان تبحث عن مسرحية شعرية فلا تجد الا القليل ، اذ فلم يبقى للشعر ، ومن الشعر ، الا الغنائي منه ، وهو الذي يعبر عن المشاعر الخاصة في ذاتها ، أو المتفاعلة مع الطبيعة**" [١٩].

كذلك كتب الاستاذ شاكر محمود (استاذ الكيمياء في الاعدادية المركزية) مقالاً بعنوان (خبير بأسرار الكيمياء الصناعية يفيدكم) ، تضمن مقالهِ هذا بداية تعريفيه عن نفسه وميوله ، وأهم ما جاء فيه:-

" **خُلقتُ ميالاً للبحث ، تواقاً للدراسة ، يلذ لي أن أعذب نفسي أو أسعدها بالمعقد العويص من كُل علم ، غير انني حينما أعمد للكتابة الى الناس ، لا أميل الى هذا اللون ، ولهذا تجدني لا أكتب الا السهل المقبول ، أو الواقعي المفيد ، أو الطريف الممتع** " [٢٠].

وبعيداً عن اسلوب تلك المقالات ، ورد في أحدى صفحات المجلة ، كلاماً ونصائح لمدير المدرسة علاء الدين الريس ، كان أهم ما تضمنتهُ :

" **نصيحتي للطلاب هي الآهتمام بالصحة والدروس وحسن السلوك** "

" لو استطيع أن أقبض الارواح ، لقبضت روح الطالب الفقير الحال ،والذي يدخن السيكارة ، خاصة اذا كانت من النوع الغالي ، وهو لم يعتني بنظافة جسمه، كذلك الطالب الذي يجعل نفسه مسخرة بين اقرانه ، فيضحكون منه ، وهو بذلك فرح"

" أنني لا أجامل ولكن حقيقة القول ، أني وجدت مجلة الجامعة ، مجلة طافحة بالموضوعات الشيقة والمفيدة ،ولم أجد مجلة تعود للطلبة ، أنضج وأحسن مما رأيت ، أملي أن تتقدم في الاعداد القادمة أكثر "[٢١].

وبخصوص التعليقات على مجلة الاعدادية ، فقد كتب الاستاذ صباح محمد شكري ، عموداً بعنوان (الحمد لله نمضي) ، تضمن ملخصاً عما ورد من آراء بخصوص المجلة جاء فيه :

" إنهالت علينا الرسائل العديدة ، التي اجمعت كلها على الاعجاب بصفحتنا ، ولم تنقطع عنا الكلمات العذبة الفائضة بالحب والعطف والتقدير ... أنه ليسرنا ان نعلن بأن هذه المجلة قد ترعرعت بهيئة تحريرها التي ضمت نخبة من طلاب مدرستنا واساتذتها ... لقد برهنتم في العدد الاول من هذه المجلة أنكم حقاً جديرون بمهمة الواجب النبيل ، بدايتكم طيبة ،وليكن دأبكم ذلك في كل الاوقات ، لانارة الطريق امامنا ، حتى نبلغ النهاية المنشودة التي نترقبها بأيمان وصبر"[٢٢].

أضف الى ما سبق ، ورد في هذا العدد عمود فكاهي ، ارتأيت أن اذكر للقارئ منه :

في الجغرافية

- المدرس : متى يخرج الماء من العيون ؟
- الطالب : عندما نأكل البصل استاذ.

في الحساب

- –المدرس : لو كان على أبيك دين مقداره ثلاثين ديناراً ،وكان عليه أن يدفعهُ في خمسة اقساط ، فكم دينار يدفع في كل قسط ؟
- الطالب : لايدفع شيئاً .
- المدرس : كيف ذلك ؟ أنت لا تعرف الحساب ؟
- الطالب : لا يا استاذ ، أنت لاتعرف ابي .

في النباهة

- المدرس : نحن نستفيد من الحمار بأن نحمل عليه الاحمال الثقيلة ، وبأي شيء آخر نستفيد منه ؟
- الطالب (بعد التفكير) : نطلق اسمهُ على الذين نكرههم.

في التاريخ

- المدرس : ماذا فعل العبرانيون بعد عبورهم البحر الاحمر ؟
- الطالب : نشفوا ثيابهم .[٢٣]

كذلك كان من ضمن نشاطات الطلبة الثقافي هو أقامتهم حفلة خطابية في ١٣ نيسان ١٩٥١ في حديقة الاعدادية الخاصة بهم ، حضرها عدد من رجالات العلم والادب ، أفتتحت الحفلة بأيات من الذكر الحكيم ، ثم ألقى مدير الاعدادية (علاء الدين الريس) خطاباً رحب فيه بالضيوف ، بعدها تقدم الطلاب واحداً تلو الآخر لالقاء خطبهم وأناشيدهم [٢٤].

لم يقتصر نشاط طلبة الاعدادية على طابعه المحلي فقط ، بل أنهم كانوا يسعون الى تطوير نشاطهم ،من خلال الاطلاع على نشاطات باقي المدارس في العراق وحتى خارجه ،وحدث ان استقبلت الاعدادية المركزية وفد طلاب (ثانوية ابن خلدون) السورية باساتذته وطلابه في اذار ١٩٥١ ، تناولوا في هذا اللقاء الخبرات وابرز النشاطات الثقافية [٢٥].

وفي كانون الثاني ١٩٥٢ ، ارسلت وزارة المعارف الطالب (مأمون ابراهيم حلمي) في الصف الخامس العلمي من الاعدادية المركزية للاشتراك مع بقية طلاب بلدان الشرق ، لتمثيل العراق في الندوة الثقافية لصحيفة (نيويورك هيرالد تربيون) الامريكية في نيويورك ، والتي كان من المقرر انها تقام في شهر اذار ١٩٥٢ وتستمر لمدة شهرين ونصف ، كان برنامج هذه الندوة هو حضور المحاضرات المدرسية والمناظرات التربوية العامة ، والاجتماعات الثقافية ، ومن ثم يختم الطلبة المشاركون زيارتهم الرسمية بحضور الندوة الثقافية العامة ، علماً أن اختيار الطلبة المشاركين في هذه الندوة يتم من خلال اقامة مباراة بين جميع المرشحين في كل دولة لكتابة مقال مكون من (١٥٠٠) كلمة في موضوع ما ، ومن ثم تعرض افضل المقالات (ستة منها فقط) على لجنة مكونة من ممثل عن وزير المعارف ، وآخر عن السفارة الامريكية [٢٦].

أضف الى ذلك ، قامت الفرقة التمثيلية في الاعدادية المركزية في ١٨ نيسان ١٩٥٢ بتمثيل رواية (فتح الاندلس) على مسرح المدرسة ،وتحت رعاية وزير المعارف (خليل كنة) [٢٧]، امتلأت قاعة المدرسة آنذاك بالمدعوين من السيدات والسادة ،وكبار الشخصيات ، الذين اظهروا اعجابهم بالممثلين من الطلاب وحتى المدرسين ، أثنى المدعوين على جهود ادارة المدرسة واساتذتها وطلابها ، الذين اجادوا تمثيل ادوارهم ، تحت اشراف مراقب التمثيل في وزارة المعارف الاستاذ حقي الشبلي [٢٨].

وفي العشرين من نيسان ١٩٥٢ أقامت الاعدادية المركزية مهرجاناً خاصاً برعاية وزير المعارف (خليل كنة) ، تبارز فيه طلاب الاعدادية في إلقاء الخطب باللغتين العربية والانكليزية ، كانت مواضيع الخطب عامة ومثيرة ، منها (ويلٌ لأمة ماضيها حي وحاضرها ميت) ، (سلطان الضجر أجدى من سلطان القانون) ، كانت لجنة تحكيم اللغة الانكليزية تتألف من الاساتذة :

- مستر دبليوجي كريك.
- مس اوليفر.
- السيد بشير عكلة .

أما اساتذة تحكيم اللغة العربية فهم :

- الاستاذ مصطفى جواد
- احمد عبد الستار الجواري
- عبد المجيد حسن

وفي نهاية الحفلة فاز بالأولوية من المتبارون في اللغة الانكليزية الطالب فوزي أنور وموضوعه (حياتنا المدرسية) ، وفي اللغة العربية فاز الطالب ساهر حسن وموضوعه (العالم اليوم يحمل بيمينه مدمرات الوجود) ،وقد قدم الوزير مجموعة من الكتب كهدايا للفائزين وأخرى للمتبارين ،وفي نهاية الحفلة وبعد توزيع الهدايا ، افتتح الوزير معرض النشاط المدرسي في قاعة المدرسة ، وطاف في ارجاءه المدعوون ، معجبين بما انتجه التلاميذ من صور ملونة ترمز الى شتى وجوه الحياة [٢٩].

من المفيد ذكره هنا ان وزارة المعارف كانت دؤوبة على ايفاد المدرسين والمدرسات على حساب برنامج النقطة الرابعة[٣٠]، للمشاركة في الدورات التدريبية التربوية التي كانت تعقدها الجامعة الامريكية في بيروت كل صيف ، وذلك من اجل اطلاع المدرسين على كل ما هو جديد ورفد طلاب المدارس الثانوية به ، كان أمد كل دورة (٦) اسابيع ، هدف هذه الدورات بصورة عامة هو توحيد اساليب التربية والتعليم في البلاد العربية كافة ،والتمهيد لتوحيد المناهج والكتب المدرسية ، واطلاع المدرسين على ما يستجد على التربية والتعليم في آراء وأساليب حديثة ولاريب أن تلك الآراء والاساليب هي في تغيير مستمر نحو الافضل ، شأنها شأن بقية النظريات والقوانين ، علماً أن الكثير من المعلمين في العراق وبقية بلاد العرب يتبعون طرقاً تعليمية تقادم العهد بها ،وتباعدت الشقة بينها وبين طرق التربية الحديثة آنذاك ، وحتى الوقت الحاضر ، خاصة المعلمين الذين مضى على عملهم في مسلك التعليم سنوات ، كرم خلالها التتبع أو اهملهُ [٣١].

ثم ان اعضاء المؤتمر ينتمون الى اقطار عديدة قد تتشابه في احوالها الاجتماعية والثقافية أو قد تختلف لكل واحد منهم مشاكله التي تعترض سبيله في جهاده التعليمي ، يتم طرح هذه المشكلات على طاولة البحث ، فينكب الجميع عليها يشبعونها بحثاً وتمحيصاً ، يبدي كل واحد منهم رأيه منها والحلول المناسبة الى أن تتوحد الجهود لأيجاد افضل رأي من أجل التغلب عليها [٣٢].

ليس ذلك فحسب ، بل أن وزارة المعارف نظمت دوره أخرى لمدرسي ومدرسات اللغة انكليزية في الاعدادية المركزية وباقي المدارس ، من اجل تجديد معلوماتهم وتهذيب نطقهم باللغة الانكليزية ، والتوسع في دراسة الادب الانكليزي ،وبحث المعضلات التي يجابهها المدرسون [٣٣].

وبالعودة الى نشاط طلبة الاعدادية الثقافي ، فأنهم اقاموا مباراة خطابية بين طلبتها وطلبة المدارس الثانوية في بغداد في ١٧ مايس ١٩٥٦ ، فاز في هذه المباراة الطالب عبد الواحد عبد الكريم أسعد في الصف الرابع العلمي ، عن مقالته التي حملت عنوان (العالم بين التربية الروحية والثقافية) أقتبسنا منها :

" **أن الانسان مؤلف من مادة وروح ، وهو يشمل نوازع فطرية تربطه بالأرض لأن الحياة لا تتحقق بغير وجود هذه النوازع القوية الملحة التي يتعذر الفكاك من عقالها ، ولكنه يشمل في الوقت ذاته نزعة فطرية ايضاً تهدف الى الارتفاع والسمو ، ومحاولة الانطلاق من روابط الارض ولو قليلاً ، فالأنسان كائن حي ، لا هو بالملك ولا هو بالشيطان ، وإن كان قادراً في بعض حالات الهبوط ان يصل الى درجة الشيطان في الشر ، وفي بعض حالات الارتفاع الى مستوى الملائكة في الطهر ، لكنه في حالته الطبيعية شيء بين هذا وذاك ، مشتمل على الخير كما هو مشتمل على الشر ، وليس اي العنصرين غريباً عن طبيعته ، فالأغراء بالهبوط كالأغراء بالصعود ، كلاهما يتلقى استجابة طبيعية من الفرد ، لأن فيه استهواء لهذا وذاك** "(٣٤).

وبعيداً عن الحفلات والمباريات ، أهتم طلاب الاعدادية المركزية بالأعتناء بمكتبتهم ايضاً ، والعمل على رفدها بمختلف الكتب المهمة التي احتوتها ، والتي تنوعت بطبيعتها الادبية والعلمية ، نذكر منها:(٣٥)

ت	اسم الكتاب	أسم المؤلف	مكان الطبع	سنة الطبع	عدد الصفحات
١	تاريخ الصحافة العراقية	عبد الرزاق الحسني	النجف	١٩٣٥	١١١
٢	الصحافة الحديثة	عبد الرزاق الحسني	القاهرة	١٩٣٣	٤٧
٣	مخطوطات الموصل	داوود الجلبي	بغداد	١٩٢٧	٣٨٩
٤	قصة الفلسفة الحديثة	احمد امين وزكي نجيب	القاهرة	١٩٣٦	٣٢١
٥	فن الحياة	اندريه موروا ، ترجمة : يوسف مظهر	بغداد	١٩٤٧	٢٣٦
٦	الوضعية في الحكمة الخلقية	سليمان غزالة	بغداد	١٩٢٦	١٢٦
٧	Child mind	Ben jamin Dumrile	لندن	١٩٢٠	٢١٤
٨	مبادئ الفلسفة الحيوانية	بشير الياس اللوس	بغداد	١٩٣٤	١٢٩
٩	ابحاث في التربية	شارلز سكز ترجمة : عبد النور	القاهرة	١٩٣٩	١٦٨
١٠	الكيمياء الزراعية	هربت انجل	القاهرة	١٩٢٥	٣٣٧
١١	الكيمياء العضوية	د.و.هـ بركن	القاهرة	١٩٢٦	٢٩٣
١٢	الغازات السامة	أمين رويحة	بغداد	١٩٣٦	٢٧٨
١٣	مبادئ الكيمياء	ابو بكر محمد بكر	القاهرة	١٩٢٦	١٣٧
١٤	The Complete School Chemistry	F.M.oldhgm	لندن	١٩٢٧	٤٧٠
١٥	The Story of Chemistry	Floyd I.Darow	نيوروك	١٩٣٠	٥٢٨
١٦	علم الحيوان	عبد العزيز مهدي	بغداد	١٩٣٨	٤٩٢

١٧	الادب الصغير	ابن المقفع	الاسكندرية	١٩١١	١٧٨
١٨	في الادب الجاهلي	طه حسين	دمشق	١٩٢٧	٣٧١
١٩	الادب العربي وتاريخه	محمود مصطفى	القاهرة	١٩٣٧	١٠٨
٢٠	تاريخ الفكر العربي	اسماعيل مظهر	القاهرة	١٩٢٨	١١٢
٢١	الادب الاندلسي	كامل كيلاني	القاهرة	١٩٤٩	٢١٠
٢٢	بابل واشور	جميل افندي نخلة	بيروت	١٨٩٣	١٢٨
٢٣	مشاهير الاسلام في الحرب والسياسة	رفيق بك العظم	القاهرة	١٩٢١	٨٨٥
٢٤	تاريخ العراق بين احتلالين	عباس العزاوي	بغداد	١٩٣٥	٦٤٤

كذلك أهتم الاستاذ احمد سوسه (استاذ مادة الجغرافية في الاعدادية المركزية) بجمع اطالس العراق ووضعها في مكتبة المدرسة لتعريف الطلبة بها ،ووضع لها فهرست خاص بها ، من أهم هذه الاطاليس هي :

١. خارطة سكان العراق والكثافة.
٢. خارطة طرق العراق البرية وسكك الحديد .
٣. خارطة انهار العراق.
٤. خارطة درجات الحرارة.
٥. خارطة الامطار والرياح.
٦. خارطة المنطقة الجبلية في شمالي العراق.
٧. خارطة المصايف العراقية.
٨. خارطة مشاريع الري على نهري دجلة والفرات.
٩. خارطة نفط العراق.
١٠. خارطة الثروة الحيوانية.
١١. خارطة غابات العراق.
١٢. خارطة العراق الادارية .[٣٦]

ثانياً : نشاطات طلبة الاعدادية المركزية الرياضي :-

على الرغم من الصعوبات التي كانت تجابهها وزارة المعارف في تسيير حركة الالعاب وتطبيق القواعد الصحيحة ،والتي اهمها افتقار المدارس الى الساحات وقاعة الجمناستك وغرفة التدليك والحمامات ،والادوات الرياضية على اختلافها ، كذلك عدم رغبة اولياء الطلبة في الالعاب ،وانصراف معظم الطلاب عنها ، وذلك لضيق ذات يدهم ،وعجزهم عن شراء الملابس اللازمة التي تخولهم حق الاشتراك في

الالعاب ، ألا أن الاعدادية المركزية كانت قد شهدت حركة رياضية قوية ، شملت الاكثرية الساحقة من الطلاب ، وفيها عدد منهم ذوو اجسام رياضية وقوة طبيعة كافية تساعدهم وتكيفهم لمختلف الالعاب ، استطاعت ادارة المدرسة ان تستغل هذه الاجسام والاستفادة منها كذلك توفير كل ما هو ممكن من الالبسة واماكن تدريب واقامة المسابقات الرياضية بين الطلبة [٣٧].

أضف الى ذلك سعت مديرية التربية البدنية الى نشر الروح الرياضية في المدارس بصورة اشمل من السنوات السابقة ، كما أنها لم تهمل أمر الكشافة في المدارس ايضاً [٣٨].

أما بالنسبة للمسابقات الرياضية ، فقد تمكنت الاعدادية المركزية بفريقها الرياضي ، من الفوز بكأس وزارة المعارف عام ١٩٣٩ ، كما فاز فريق كرة الطائرة بكأس وزارة المعارف ونالوا اوسمة من الدرجة الثانية ، علماً انه في ذلك الوقت استحصلت ادارة المدرسة موافقة الوزارة على ايفاد الاساتذة (بهاء الدين الصباغ وهادي كاظم الزبيدي) مدرسي التربية الرياضية في الاعدادية ، لمرافقة الفرق للاشتراك في مؤتمر الفرق في انكلترا من اجل تحسين اداء الطلبة [٣٩].

وفي عام ١٩٤٠ فاز فريق كرة القدم بكأس وزارة المعارف للسنة الرابعة ، ونال أوسمة الدرجة الثانية على كأس النادي الاولمبي ، كما فاز فريق الاعدادية ايضاً لكرة الطائرة في العام نفسه بكأس وزارة المعارف وكأس صالح جبر ،وفاز فريق السلة للاعدادية بأوسمة الدرجة الثانية على كأس الفريق طه الهاشمي [٤٠].

وفي عام ١٩٤١ فاز فريق السلة للاعدادية بكأس وزارة المعارف ، نال أوسمة الدرجة الثانية على كأس النادي الأولمبي العراقي ، كما فازت الاعدادية ايضاً بكأس السباق الرياضي الاول لمنطقة معارف بغداد ،وحصل ابطالها على (٤١) نقطة [٤١].

اضف الى ذلك فاز فريق الاعدادية بكأس وزارة المعارف في سباق ٨ شباط ١٩٤٢ [٤٢] ، وكذلك سباق ٢ نيسان ١٩٤٣ [٤٣].

ينبغي الاشارة هنا الى ان وزارة المعارف كتبت تقريرها عن سير الحركة الرياضية والنشاط المدرسي لعام ١٩٤٣-١٩٤٤ ، والذي كان ذو نتائج ايجابية على المدارس بصورة عامة ، والاعدادية المركزية بصورة خاصة ، إذ اشارت الى أن كثيراً من الطلاب قد ضربوا ارقاماً قياسية في بعض الالعاب ، خاصة لعبة ركض ال (٤٠٠م) وحتى القفز العالي وقفز الرمح وركض الميلين [٤٤].

لم يقتصر النشاط الرياضي لطلبة الاعدادية المركزية على الالعاب والسباقات فقط ، بل ايضاً شارك طلاب الاعدادية في مخيم الكشافة الذي أقيم في صيف ١٩٤٤ مع باقي المدارس ودار المعلمين ،زارهم في مخيمهم هذا وزير المعارف آنذاك (ابراهيم عاكف الألوسي) ، والقى عليهم خطاباً بليغاً ، أشار فيه الى الروح الطبية التي يجب أن يتحلى بها كل فرد ، وشرح لهم الغاية المتوخاة من وراء اقامة مثل هذه المخيمات ، كما حثهم على الاخلاص والتفاني في سبيل اداء الواجب ، والاعتماد على النفس [٤٥].

وبالعودة الى السباقات الرياضية ، ففي عام ١٩٤٥ تسابق فريق الاعدادية المركزية مع الفريق اللبناني في مبارتين لكرة القدم ،وواحدة لكرة السلة ، كان الفوز في جميعها حليف فريق الاعدادية [٤٦].

كذلك كان هنالك نوع آخر من فنون الرياضة وهو الملاكمة ، التي كانت وزارة المعارف مهمته بها ،ولكن قلة الادوات لهذا النوع من الرياضة اولاً ،ولعدم وجود المدربين الاكفاء ثانياً ، جعل هذه اللعبة مقتصرة على ثانويات بغداد والموصل والبصرة ،وبضمنها الاعدادية المركزية التي كانت تنافس بقية الثانويات ولكن المسابقات يُمكن ان تُقال انها للتسلية فقط [٤٧].

وكنشاط رياضي – اجتماعي لمساعدة فقراء المدرسة ، أقامت الاعدادية المركزية مباريات في كرة الطائرة مع مدرسة كرادة مريم للبنين في بداية شهر آذار ١٩٤٧ ، كانت اجرة الطلبة ومبلغ فوزهم ، تبرعات لفقرائها [٤٨].

فضلاً عن ذلك ،وافق وزير المعارف الاستاذ الشبيبي على اقامة مخيم كشفي رياضي في سرسنك (شمال العراق) ،والذي شارك فيه اكثر من (٢٥٠) طالب بضمنهم الاعدادية المركزية ،والذي مارس فيه الطلبة ضروب من الفتوة هم في أمس الحاجة اليها [٤٩].

استمرت نشاط طلبة الاعدادية الرياضي حتى السنوات التالية ،وظلوا محتلين موقع الصدارة ، ففي الاحصاء الذي أجري عام ١٩٤٩ ، لتوضيح مشاركات المدارس الثانوية ودار المعلمين لعام ١٩٤٨–١٩٤٩ ، اتضح فيه ان مشاركات الاعدادية المركزية في لعبة كرة القدم بلغت (٨) مشاركات ، احرزت فيها (٧) ربح واحدة خسارة ، في حين بلغت مشاركات اعدادية الكرخ (٨) مشاركات ،(٤) منها ربح و (٣) خسارة وواحدة تعادل ، أما مشاركات دار المعلمين فقد بلغت (٩) مشاركات ، (٤) منها ربح وخمسة خسارة ، أما في لعبة كرة السلة فقد احتلت الاعدادية المركزية المركز الرابع بين باقي المدارس ، اذ بلغت مشاركتها (٩) مشاركات ، (٧) منها ربح و (٢) خسارة ، تصدرت عليها كلية بغداد بـ (٩) مشاركات ، فازت فيها جميعها ، ثم اعدادية الكرخ في المرتبة الثانية بـ (٩) مشاركات (٨) فوز وواحدة خسارة ، ثم الاعدادية الشرقية في المرتبة الثالثة بـ (٩) مشاركات (٧) فوز و(٢) تعادل ، أما لعبة كرة الطائرة فقد احتلت الاعدادية ايضاً المرتبة الرابعة بـ (٧) مشاركات ، (٦) ربح وواحدة خسارة [٥٠].

ومن اجل النهوض بالواقع الرياضي اكثر ، أوفدت وزارة المعارف عام ١٩٥٠ بعض من مدرسي التربية الرياضية الى المعاهد المصرية والاوروبية ، ضمن بعثتها العلمية واجازتها الدراسية الممنوحة لبعض المدرسين [٥١].

وفي ٧ آب ١٩٥١ جرت مباراة في الملاكمة لأحراز بطولة بغداد للمدارس الابتدائية والثانوية ودار المعلمين في ملعب ساحة الكشافة ، فاز فيها اللاعب (خلدون يوسف) من الاعدادية المركزية على (محمد عبد الملك) من اعدادية الصناعة ، كذلك فاز اللاعب (سامح سعيد) من الاعدادية المركزية ايضاً على اللاعب (ناظم محمد شقة) من الثانوية الجعفرية ، وفاز (عبد المنعم شوكه) من الاعدادية

المركزية على (عدنان علي) من اعدادية الصناعة ايضاً ، الا أن هذه النتيجة لم تكن حليفة الاعدادية حتى النهاية ، إذ تغيرت النتيجة بعد انتصار (احمد علي عمر) من الجعفرية المتوسطة ، على (نهاد محمد) من المتوسطة المركزية ، كما فاز (صلاح الدين داوود) من دار المعلمين على (حميد رشيد) من الاعدادية المركزية ،وذلك لارتكابه خطأ عندما لم يتوقف عن اللكم بعد مناداة الحكم عليه [٥٢].

وفي الشهر نفسه جرت مسابقات رياضية اخرى للقفز ، اشتركت فيها الاعدادية المركزية ، والتي حصل فيها طلابها على افضل النتائج ، إذ فاز (عباس سعيد) بسباق ال (١٠٠م) والتي قطعها بـ (١١.١) ثانية وفي سباق ال (٢٠٠م) فاز ايضاً عباس سعيد عن الاعدادية المركزية بقطعه المسافة المذكورة في (٢٣.٧) ثانية ،وفي سباق ال (٨٠٠م) فاز جمال الطائي عن الاعدادية المركزية بقطعة المسافة بـ (٢.١٣) دقيقة . وفي سبق ال (١٥٠٠م) فاز مهدي رشيد عن الاعدادية بقطعه المسافة بـ (٤.٤٢) ثانية ، وفي قذف الثقل فاز عمانوئيل تومينا ، اذ سجل (١٣.٦٢م) ، وفي الطفر العريض فاز جاسم محمد بتسجيله (٥.٥٤) ،وفي القفز العالي ايضاً فاز جاسم محمد بتسجيله مسافة (١.٦٢) سم ، وفي نهاية المباراة كانت الاعدادية المركزية قد سجلت (٥٨) نقطة ،وفازت بذلك بالكأس الأول على كلية بغداد وثانوية الاعظمية والصناعة [٥٣].

وفي عام ١٩٥٣ جرت مسابقة رياضية في كرة القدم وكرة الطائرة بين الاعدادية المركزية وثانوية الكرخ وثانوية الاعظمية والصناعة ودار المعلمين ، كان الفائز فيها هو فريق الاعدادية المركزية ب(٣٥) نقطة مقابل (٣٣) نقطة لدار المعلمين ، علماً ان النتيجة كانت كالآتي :[٥٤]

كرة القدم	ربح	تعادل	خسارة
فريق الاعدادية المركزية	٣	١	٠
فريق اعدادية الاعظمية	٣	١	٠
فريق الصناعة	٢	٠	٢
فريق اعدادية الكرخ	١	١	٢
فريق دار المعلمين	٠	٠	٤

كرة الطائرة	ربح	خسارة
فريق الاعدادية المركزية	٣	١
فريق دار المعلمين	٤	٠
فريق اعدادية الكرخ	٢	٢

ينبغي الاشارة هنا الى ان مجلس النواب كان قد وافق عام ١٩٥٣ على زيادة العمل بنظام الفتوة بسبب الحاجة اليه ، كذلك وافق عام ١٩٥٤ على التوسع في انشاء المدارس الثانوية بعد الزيادة الحاصلة في اعداد الطلبة [٥٥].

وبالعودة الى النشاطات ، فقد شارك طلبة الاعدادية المركزية مع المدارس الثانوية الاخرى ودار المعلمين من مختلف الألوية ، في الدورة الرياضية المدرسية الرابعة التي أقيمت في بيروت في صيف ١٩٥٤ ، احتل الفريق العراقي فيها مراتب متصدرة في السباقات التي أجريت ، اذ جاء في المرتبة الاولى في العاب الساحة والميدان ، والمرتبة الثانية في كرة القدم ،والمرتبة الرابعة في كرة السلة [٥٦].

وفي شباط ١٩٥٦ ، جرت مباراة كرة القدم النهائية بين فريق الاعدادية المركزية وفريق ثانوية الصناعة ، انتهت المباراة بفوز فريق الاعدادية المركزية ، وبذلك احرز كأس وزارة المعارف لكرة القدم للمدارس المهنية والثانوية ، وفي مسابقة كرة السلة ، تقابل في المباراة النهائية فريق الاعدادية المركزية ، وفريق كلية بغداد ، انتهت المباراة بفوز الفريق الأول واحرازه كأس البطولة ، وفي ٨ اذار ١٩٥٦ جرت بطولة الملاكمة بين فريقي ثانوية الاعظمية وفريق الاعدادية المركزية ، الا أن الفوز هذه المرة كان حليف ثانوية الاعظمية الذي حصل على المرتبة الاولى ، أما الاعدادية فقد نالت المرتبة الثانية [٥٧].

وفي سباق القفز الذي أجري في آيار ١٩٥٦ ، فاز ناجي حسن طالب الاعدادية المركزية في سباق ال (٨٠٠م) والذي احرزه بـ (٢.١٦.٩) دقيقة ، كذلك فاز الطالب حسين مرسي بتجاوزه المسافة ذاتها بـ (٢.١٤) دقيقة [٥٨].

أضافة الى النشاطات السابقة للاعدادية ، نذكر هنا ايضاً بأن طلبة الاعدادية شاركوا في المعسكر التدريبي للجوالة الذي اقامته وزارة المعارف في صيف ١٩٥٦ في منطقة (سرميدان) في شقلاوة ،والذي استمر لمدة شهرين ، شمل حوالي (٤٠٠) جوال من مختلف الثانويات ،وفي الواقع ان هذه الدورة كانت خير واسطة لأحاطة الجوالين علماً بمبادئ الحركة ، من الناحيتين العلمية والنظرية ، كما انها اتاحت وهيأت لهم الفرصة للوقوف على معالم المنطقة الشمالية، وفي نهاية الدورة اقامت هيئة ادارة المخيم اختبارات للجوالين لمنحهم أوسمة الكفاية واللياقة [٥٩] ، استمر هذا النشاط والحماس لطلبة الاعدادية حتى عام ١٩٥٨ ، وهذا إن دل على شيء ، إنما يدل على مدى تزايد وأقبال الناشئة منهم على تقبل وممارسة النشاط الرياضي، وازدياد الوعي الرياضي بينهم [٦٠].

الهوامش :

(١) مدرستنا الاعدادية المركزية للبنين ١٩٤٠ –١٩٤١ ، اعداد لجنة الخطابة والتمثيل ، ط١ ، بغداد ١٩٤١ ، ص٩١.

(٢) المصدر نفسه ، ص٩١.

(٣) مقتبس في : مدرستنا ، المصدر السابق، ص ص١٠٩–١١٠.

(٤) مقتبس في : مدرستنا ، المصدر السابق، ص١٢٤.
(٥) مقتبس في : مدرستنا ، المصدر السابق، ص١٢٩.
(٦) مقتبس في : المصدر نفسه، ص١٣٠.
(٧) مدرستنا ، المصدر السابق، ص١٣٥.
(٨) احمد الخالدي ، الاعدادية المركزية مصنع القادة والمفكرين ، ط١ ، بغداد ، ص٣٩.
(٩) الاخبار ، العدد ٦٩١ ، ٥ نيسان ١٩٤٣.
(١٠) د.ك.و . الوحدة الوثائقية ، ملفات البلاط الملكي ، شؤون المعارف ، تسلسل الملف ١٤٠/ ٢١٢١٤ ، كتاب رقم ٨٧٦٦ بتاريخ ٩ مايس ١٩٤٣ ، و ٢٤٧ ، ص٢٥٠ ؛ د.ك.و . الوحدة الوثائقية ، ملفات البلاط الملكي ، شؤون المعارف ، تسلسل الملف ٢١٢١٤/١٤٠ ، كتاب رقم ٨٧٦٥ بتاريخ ١٠ مايس ١٩٤٣ ، ٢٣٨ ، ص٢٤٦.
(١١) مقتبس في : " المعلم الجديد " (مجلة) ، ج١ ، ك٢ ، ١٩٤٥ ، ص١٠٨.
(١٢) مقابلة شخصية مع هشام المدفعي ، بتاريخ ٩ آب ٢٠١٧ .
(١٣) الزمان ، العدد ٢٤٦٤ ، ٣٠ تشرين الاول ١٩٤٥.
(١٤) العالم العربي ، العدد ٥٦٠٠ ، ٣١ شباط ١٩٤٦.
(١٥) المصدر نفسه .
(١٦) " المعلم الجديد " (مجلة) ، ج٢ ، نيسان ١٩٤٦ ، ص٨٤.
(١٧) صوت الاحرار ، العدد ٢١٢ ، ٣ اذار ١٩٤٧.
(١٨) مقتبس في : الجامعة (مجلة) ، بغداد ، العدد١ ، ص٧.
(١٩) مقتبس في : الجامعة ، المصدر السابق، ص٩.
(٢٠) الجامعة ، المصدر السابق، ص١٠.
(٢١) المصدر نفسه ، ص٨.
(٢٢) الجامعة ، المصدر السابق، ص٥.
(٢٣) الجامعة ، المصدر السابق، ص١٣.
(٢٤) صوت العراق ، العدد ٣٦ ، ٢١ نيسان ١٩٥١.
(٢٥) الاوقات البغدادية ، العدد ٨ ، ٢ اذار ١٩٥١.
(٢٦) الزمان ، العدد ٤٣٢٥ ، ٦ كانون الثاني ، ١٩٥٢.
(٢٧) خليل كنة : ولد في بغداد ١٩٠٩ ، درس فيها ، ومن ثم التحق بالجامعة الامريكية في بيروت ، عاد بعدها الى العراق وعين مميزاً للحقوق في وزارة المواصلات عام ١٩٣٣ ، اشترك في تأسيس حزب الاستقلال عام ١٩٤٦ ،أصدر جريدة العهد اليومية في كانون الثاني ١٩٤٩ ، وزير معارف خلال الاعوام ١٩٥٠– ١٩٥٢ ، وزيراً للمالية عام ١٩٥٥ ، توفي عام ١٩٩٥ . للمزيد ينظر : عارف شاكر محمود ، خليل كنة ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٩٥ ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، ٢٠٠٠ ؛ فلاح حسن كزار عباس ، وزارة المعارف العراقية ١٩٢٠–١٩٥٨ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية – أبن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٦، ص ص ٢٨٨–٢٩٢.
(٢٨) الزمان ، العدد ٤٤١٣ ، ١٩ نيسان ١٩٥٢.

(٢٩) لواء الاستقلال ، العدد ٥٤٢٠ ، ٢٩ نيسان ١٩٥٢ ؛ "المعلم الجديد" (مجلة) ، ج٣ ، ص ص٧٤-٧٥.

(٣٠) النقطة الرابعة : وهو البرنامج او المشروع الذي اعلنه الرئيس الامريكي الثالث والثلاثون هاري ترومان في كانون الثاني ١٩٤٩ في خطابه امام الكونغرس الامريكي والذي تضمن ان تقوم الولايات المتحدة الامريكية بتقديم المشورة الفنية من الناحية العلمية والصناعية للشعوب التي لم تكتمل نهضتها بعد ، وذلك لتحقيق ما تتطلع من اماني وحياة سعيدة . للمزيد عن البرنامج ينظر : احمد عبد الواحد عبد النبي ، الرئيس الامريكي هاري ترومان وأثر مبدئه في العلاقات الدولية ١٩٤٥ -١٩٥٣ ، ط١ ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠١٢ ، ص٢٧٧.

(٣١) "المعلم الجديد " (مجلة) ، ج٤ ، ايلول ١٩٥٥ ، ص١٤٤.

(٣٢) المعلم الجديد ، ج٤، ايلول ١٩٥٥ ، ص١٤٥.

(٣٣) "الحوادث " (جريدة) ، بغداد ، العدد ٣٩٢٩ ، شباط ١٩٥٦.

(٣٤) مقتبس في : " المعلم الجديد " (مجلة) ، مجلد ١٩ ، حزيران ١٩٥٦ ، ص٤٤٠.

(٣٥) تم عمل الجدول بالاعتماد على سجل مكتبة الاعدادية المركزية .

(٣٦) أحمد سوسة ، اطلس العراق الحديث ، ط١ ، مطبعة مديرية المساحة العراقية ، ١٩٥٣ ، ص ص١-١٦.

(٣٧) مدرستنا ، المصدر السابق، ص ص٢٢-٢٣.

(٣٨) احمد الخالدي ، الاعدادية المركزية مصنع للقادة والمفكرين ، ط١ ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص٥٢.

(٣٩) د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، عنوان الملف معارف العراق ، تسلسل الملف ، ج/٢١٢ ،كتاب رقم ٥٦٠ بتاريخ ٢٩ شباط ، ١٩٤٠ ، ص ص٤٥-٤٦.

(٤٠) احمد الخالدي ، المصدر السابق، ص٥٢.

(٤١) المصدر نفسه .

(٤٢) الحوادث ، العدد ١٣٤ ، ٩ شباط ، ١٩٤٢.

(٤٣) د.ك.و. تسلسل الملف ج/٣٢١٢/٤ ،كتاب رقم ٤٦٤٢ بتاريخ ٥ نيسان ١٩٤٣ ، ص٣٩٥؛ وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف للعام ١٩٤٣ -١٩٤٤ ، ص٦٨.

(٤٤) د.ك.و. تسلسل الملف ج/٣٢١٢/٤ ،كتاب رقم ٤٦٤٢ بتاريخ ٥ نيسان ١٩٤٣ ، ص٣٩٥؛ وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف للعام ١٩٤٣ -١٩٤٤ ، ص٦٨.

(٤٥) " المعلم الجديد " (مجلة) ، ج٣ ، كانون الثاني ١٩٤٥ ، ص٤٥.

(٤٦) " المعلم الجديد " (مجلة) ، ج٣ ، مايس ١٩٤٥ ، ص١٧٦.

(٤٧) وزارة المعارف ، التقرير السنوي لسير المعارف للعام ١٩٤٦-١٩٤٧ ، ص١٣٣.

(٤٨) صوت الاحرار ، العدد ٢٠٨ ، ٩ اذار ١٩٤٧.

(٤٩) وزارة المعارف ، التقرير السنوي العام لسير المعارف للعام ١٩٤٩-١٩٥٠ ص١٥١؛ د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة المعارف ، رقم الملف ٣١٢١٢/٣٥٦ ، عنوان الملف شؤون رياضية ، كتاب رقم ٢٩١٢٩ بتاريخ تشرين الثاني ١٩٤٩ ، و٥٦ ، ص١٩٤؛ العهد ، العدد ٢ ، ٢ كانون الثاني ، ١٩٤٩.

(٥٠) وزارة المعارف ، التقرير السنوي العام لسير المعارف للعام ١٩٤٩ -١٩٥٠ ، ص١٥١.

(٥١) المصدر نفسه.

(٥٢) صوت العراق ، العدد ٣١ ، ١٧ ايلول ١٩٥١.

(٥٣) صوت العراق ، العدد ٣١ ، ١٧ ايلول ١٩٥١.

(٥٤) د.ك.و. الوحدة الوثائقية ،ملفات وزارة المعارف ، رقم ٢ ، الملف ٣٥٦ /٣٢١٢١٢ ، شؤون رياضية ، ص١٣٦.

(٥٥) م.م.ن ، الدورة الانتخابية الثالثة عشر ، محضر الجلسة الثالثة عشر من الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٥٢–١٩٥٣ ، ٢٢ اذار ١٩٥٣ ، ص١٩٢؛ م.م.ن ، الدورة الانتخابية الثالثة عشر من الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٣ ، ١٦ كانون الثاني ١٩٥٤، ص٢٢٦.

(٥٦) وزارة المعارف ، التقرير السنوي لسير المعارف للعام ١٩٥٣ –١٩٥٤ ، ص١٠٤.

(٥٧) " المعلم الجديد " (مجلة) ،مجلد ١٩ ، حزيران ١٩٥٦ ، ص١٦٢.

(٥٨) " المعلم الجديد " (مجلة) ،مجلد ١٩ ، حزيران ١٩٥٦ ، ص١٦٧.

(٥٩) وزارة المعارف ، التقرير السنوي لسير المعارف للعام ١٩٥٦ ، ص١٧٩.

(٦٠) وزارة المعارف ، التقرير السنوي العام لسير المعارف عام ١٩٥٧ –١٩٥٨ ، ص١٨١.